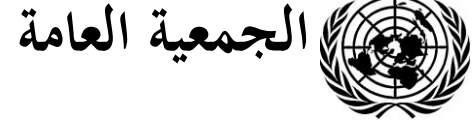


Distr.: General
11 April 2018
Arabic
Original: English



الدورة الثانية والسبعون

البند ١٤ من جدول الأعمال

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج
المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي
تعقدتها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي
والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (٢٠١٦-٢٠٢٥)

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٥٩/٧٠ الذي قررت الجمعية بموجبه إعلان الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، ودعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية إلى الإشراف على تنفيذ العقد، ودعت الأمين العام إلى إبلاغ الجمعية العامة بشأن تنفيذ العقد، بالاستناد إلى تقارير فترات السنتين التي تقوم بتجميعها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

ويعرض التقرير لمحة عامة عما أحرز من تقدّم في تنفيذ العقد، ويبرز ما طرأ من مستجدات رئيسية على المستويات الدولي والإقليمي والقطري. وقد تسنى وضع برنامج عمل العقد بفضل عملية شاملة وتعاونية، وبُذلت جهود حثيثة بهدف تنفيذ العقد. وصحيح أن غايات التغذية العالمية لم تُحقّق بالكامل بعد، ولكنه قد تم إحراز بعض التقدّم في تنفيذ الالتزامات الوطنية. فجميع البلدان تقريباً تعتمد سياسات ذات صلة بالتغذية، غالباً ما تشمل أشكال سوء التغذية كافة. ولكن التغذية ليست على الدوام هدفاً معلناً في السياسات القطاعية أو الخطط الإنمائية الوطنية. وتحقيقاً لأهداف وغايات متسقة خاصة بالتغذية، أنشئت آليات تنسيق مشتركة بين القطاعات، بإشراك أصحاب مصلحة متعددين في غالب الأحيان. ولكن يجب إجمالاً زيادة حجم جهود التنفيذ، وزيادة الاستثمار في التغذية، وتعزيز



الاتساق بين السياسات، وزيادة عدد الالتزامات الوطنية. وإن عقد التغذية يتيح فرصة فريدة لإسراع وتيرة التقدم على جميع هذه الجبهات.

وسعيًا إلى تقييم التقدم المحرز في تنفيذ العقد، ينبغي تنظيم حوارات شاملة ومفتوحة بين جميع أصحاب المصلحة خلال منتصف مدة العقد وعند نهايته، بالتشاور مع الدول الأعضاء.

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية
والصينية والعربية والفرنسية]

أولاً - معلومات أساسية

١ - اعتمدت الجمعية العامة، في ١ نيسان/أبريل ٢٠١٦، القرار ٢٥٩/٧٠^(١) الذي بموجبه أعلنت الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية ("العقد") وناشدت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الأخذ بزمام قيادة تنفيذ العقد، ودعت الأمين العام إلى إحاطة الجمعية العامة علماً بتنفيذ العقد بالاستناد إلى تقارير فترة السنتين التي تشترك في تجميعها كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

٢ - وُفِعت التوصية بإعلان العقد خلال المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية (المؤتمر الدولي الثاني) في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ الذي اشتركت في استضافته كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية واعتمد إعلان روما عن التغذية (إعلان روما)^(٢)، بما في ذلك عشرة التزامات واسعة النطاق في مجال السياسات وإطار العمل المرافق له^(٣) اللذين أقرتهما الجمعية العامة لدى إعلانها العقد في القرار ٢٥٩/٧٠.

٣ - كما أقرّ مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة وجمعية الصحة العالمية، في عام ٢٠١٥، وثيقتي النتائج الخاصة بالمؤتمر الدولي الثاني وقاما بحث الأعضاء على تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في إعلان روما والتوصيات الستين الواردة في إطار العمل.

٤ - والتزم قادة العالم، باعتمادهم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ببلورة رؤية من أجل عالم أكثر إنصافاً وشمولاً ورخاءً وسلاماً واستدامة، لا يتخلف فيه أي أحد عن الركب. وسلّمت الجمعية العامة بالتزامات المؤتمر الدولي الثاني بإدراجها هدفاً محدداً من أهداف التنمية المستدامة في خطة عام ٢٠٣٠ يتمثل في "القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة" (الهدف ٢)، وإدراجها كذلك لشواغل متصلة بالتغذية في أهداف التنمية المستدامة الأخرى.

٥ - ورغم أن العالم لا يسير في الاتجاه الصحيح لبلوغ غايات التغذية العالمية، فإن بذل جهود ذات أولوية ووتيرة سريعة موجهة نحو الإجراءات ضمن إطار العقد يمكن أن يقود العالم نحو الوفاء بجميع التزامات المؤتمر الدولي الثاني، وتحقيق غايات التغذية العالمية الست لعام ٢٠٢٥ التي اعتمدها جمعية الصحة العالمية^(٤)، والغايات العالمية المتعلقة بالأمراض غير السارية المتصلة بالنظام الغذائي^(٥)، والعديد من الغايات الإضافية ذات الصلة بالتغذية الواردة في خطة عام ٢٠٣٠.

٦ - وفي عام ٢٠١٦، كان ٨١٥ مليون شخص حول العالم يعانون من نقص التغذية، وهو ما يشكل ارتفاعاً قياساً إلى ٧٧٧ مليون شخص في عام ٢٠١٥ ولكن انخفاضاً قياساً إلى ٩٠٠ مليون شخص في عام ٢٠٠٠. ووفقاً للتقديرات، وصلت معدلات التقرّم والهزال والوزن الزائد لدى الأطفال في

(١) الوثيقة <http://www.undocs.org/A/RES/70/259> - [A/RES/70/259](http://www.undocs.org/A/RES/70/259).

(٢) <http://www.fao.org/3/a-ml542a.pdf>.

(٣) <http://www.fao.org/3/a-mm215a.pdf>.

(٤) <http://www.who.int/nutrition/global-target-2025/en/>.

(٥) <http://www.who.int/nmh/ncd-tools/definition-targets/en/>.

العالم إلى ٢٢,٩ في المائة (١٥٥ مليوناً) و ٧,٧ في المائة (٥٢ مليوناً) و ٦,٠ في المائة (٤١ مليوناً) على التوالي. وأما معدل الرضاعة الطبيعية الخالصة فقد بلغ ٤٣ في المائة فيما بلغ معدل فقر الدم لدى النساء ٣٣ في المائة. وقد تمكن ٤٩ بلداً من خفض معدلات التقرم منذ عام ٢٠١٢ فيما أبلغ ٣٦ بلداً عن ارتفاع معدلات الرضاعة الطبيعية الخالصة. وعلى النقيض من ذلك، تزايدت معدلات الوزن الزائد فيما لا تسجل معدلات فقر الدم أي تراجع يذكر. وفي عام ٢٠١٦، كان ١٢٤ مليون طفل ومراهق تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٩ سنة يعانون من السممة التي أصابت ١١ في المائة من الرجال البالغين و ١٥ في المائة من النساء البالغات.

٧ - ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية^(٦)، يصاب شخص واحد من أصل ١٠ أشخاص كل سنة بالأمراض المنقولة بواسطة الأغذية، وهو ما يؤدي إلى فقدان ٣٣ مليون سنة من الحياة المفعمة بالصحة و ٤٢٠.٠٠٠ حالة وفاة سنوياً. ويصاب الأطفال دون سن الخامسة بشكل غير متناسب ويمثلون ٤٠ في المائة من عبء الأمراض المنقولة بواسطة الأغذية ونحو ثلث جميع حالات الوفاة. وإن أكبر عبء قياساً إلى عدد السكان قد لوحظ في أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

٨ - ويقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٥٩/٧٠. وهو يعرض ما أحرز من تقدم في تنفيذ العقد ويبرز ما طرأ من مستجدات رئيسية على المستويات الدولية والإقليمية والقطرية، وذلك استرشاداً بالإسهامات التي قدمها الأعضاء وشبّ أصحاب المصلحة.

ثانياً - وضع برنامج العمل للعقد

٩ - قامت الجمعية العامة، من خلال القرار ٢٥٩/٧٠ الذي أعلنت بموجبه العقد، بتكليف منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بالقيام بما يلي: '١' الإشراف على تنفيذ العقد، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ '٢' ووضع برنامج عمل للعقد بالاستعانة بآليات التنسيق مثل لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية ولجنة الأمن الغذائي العالمي، وبالتشاور مع المنظمات والمنتديات الدولية والإقليمية الأخرى؛ '٣' وإصدار تقارير فترات السنتين يستعين بها الأمين العام من أجل إبلاغ الجمعية العامة بشأن تنفيذ العقد.

١٠ - ويكمن هدف عقد التغذية في توفير إطار متماسك واضح المعالم ومحدّد زمنياً يعمل ضمن الهياكل القائمة والموارد المتاحة لتنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني وأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالتغذية. وأما القيمة المضافة للعقد فتتمثل في تحديد فترة تركيز من أجل تحديد الأثر والنتائج وتتبعها وتحقيقها، وإتاحة آلية عالمية وشفافة وفي المتناول لتتبع التقدم المحرز وضمان المساءلة المتبادلة في ما يخص الالتزامات المقطوعة.

(٦) http://www.who.int/foodsafety/areas_work/foodborne-diseases/ferg/en/

١١ - كما يهدف العقد إلى الاستفادة من الجهود الحالية وتعزيز الاتساق بين الجهات الفاعلة والإجراءات المتخذة، وتسريع وتيرة تنفيذ الالتزامات وتشجيع التزامات إضافية تماشياً مع الطموحات التحولية للمؤتمر الدولي الثاني وأهداف التنمية المستدامة وغايات جمعية الصحة العالمية. ويهيئ العقد بيئة تمكينية تحترم فيها السياسات والبرامج الالتزامات المتعلقة بحقوق الإنسان ومتطلبات المساواة بين الجنسين، وتحميها وتقوم بإعمالها. ونظراً إلى أن التغذية تمثل إسهاماً ونتيجة للتنمية المستدامة، فإن أهداف التنمية المستدامة لن تتحقق إلا عندما ينصب تركيز سياسي أكبر بكثير على مسألة تحسين التغذية.

١٢ - وتماشياً مع التوجيهات الصادرة عن الجمعية العامة في قرارها ٢٥٩/٧٠، تمت صياغة برنامج عمل العقد من خلال عملية شاملة وتعاونية تضمنت أربع مناقشات مباشرة مع الأعضاء، ومشاورتين مفتوحتين على الإنترنت. وشاركت آلية المجتمع المدني وآلية القطاع الخاص في ما يتعلق بلجنة الأمن الغذائي بنشاط في المشاورات الإلكترونية للمساعدة على تشكيل معالم برنامج عمل العقد، واستجاب مشاركون من ٤٨ بلداً من خلال ١٨٩ مساهمة فردية.

١٣ - ويمكن الاطلاع على نص برنامج عمل العقد بالكامل من خلال وصلة إلكترونية بهذا التقرير^(٧). ويشمل برنامج عمل العقد ستة مجالات عمل شاملة ومتراصة، منبثقة عن توصيات إطار العمل، وهي:

- (أ) إقامة نظم غذائية مستدامة وقادرة على الصمود من أجل نظم غذائية صحية؛
- (ب) وإقامة نظم صحية متناسقة توفر تغطية شاملة لإجراءات التغذية الجوهرية؛
- (ج) وتوفير الحماية الاجتماعية والتثقيف التغذوي؛
- (د) والتجارة والاستثمار لتحسين التغذية؛
- (هـ) وتهيئة البيئات الآمنة الداعمة للتغذية للأعمار جميعاً؛
- (و) وتعزيز الحوكمة والمساءلة في مجال التغذية.

١٤ - وتتضمن وسائل تنفيذ العقد من خلال برنامج عمله ما يلي:

(أ) تقديم الدول الأعضاء إلى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات الأمم المتحدة لالتزاماتها الخاصة بالمؤتمر الدولي الثاني المحددة والقابلة للقياس والقابلة للتحقق والمناسبة والموقوتة زمنياً للعمل في سياق السياسات الوطنية الخاصة بالتغذية والمتصلة بها، وبالحوار مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، على أن يتم تتبعها من خلال قاعدة بيانات مفتوحة؛

(ب) وإقامة شبكات عمل، أي اتحادات غير رسمية للبلدان ترمي إلى الدعوة إلى وضع سياسات وتشريعات تتيح تبادل الممارسات وتسلط الضوء على النجاحات وتوفير الدعم المتبادل من أجل تسريع التنفيذ؛

(ج) وعقد منتديات للتخطيط وتبادل المعارف والإقرار بالنجاح والتعبير عن التحديات وتشجيع التعاون؛

(٧) <http://www.un.org/nutrition>; <http://www.who.int/nutrition/decade-of-action/workprogramme-2016to2025/ar/>;

<http://www.fao.org/3/a-bs726e.pdf>

(د) وحشد الموارد المالية لدعم تنفيذ السياسات والبرامج الوطنية.

١٥ - وستكون عملية تقديم الالتزامات متواصلة طوال العقد. وسيستند تتبع كل من التقدم المحرز في مجال السياسات والالتزامات القطرية إلى عمليات التقييم الذاتية القطرية، وسييسر من خلال مسح للسياسات تقودها الأمم المتحدة ودراسات تحقّق مخصّصة تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية.

١٦ - وتكمن المساءلة والتعلم المشترك في صميم العقد. وفي الوقت الحالي، وتماشياً مع وثائق السياسات الرئيسية المتعلقة بفعالية المعونة (برنامج عمل أكرا وإعلان باريس بشأن فعالية المعونة) والإطار الخاص باتساق السياسات من أجل تحقّق التنمية المستدامة، يقام حوار بشأن المساءلة مع جميع المبادرات والمنتديات ذات الصلة بهدف التماس التزامات في مجال التغذية والمجالات المتصلة بها.

١٧ - وسيُقاس التقدم المحرز في تحقيق غايات التغذية العالمية والغايات الخاصة بالأمراض غير السارية المرتبطة بالنظام الغذائي طوال عقد التغذية على المستويين الوطني والعالمي. وينبغي إجراء تقييمات هادفة خاصة بالبرامج والسياسات بدعم من منظومة الأمم المتحدة من أجل تحديد الممارسات الجيدة.

١٨ - وتعتبر أنشطة الدعوة والاتصالات المسترشدة بالأدلة عنصراً أساسياً من عناصر العقد. ولهذا، تم إعداد هوية مرئية، متاحة لجميع لغات الأمم المتحدة، لاستخدامها طوال العقد. وتُشجّع الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة على استخدام الهوية المرئية للعقد من خلال تقديم طلب ترخيص إلى الأمانة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

١٩ - ويمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالعقد وبرنامج عمله على موقع مخصّص على شبكة الإنترنت^(٨)، يسمح بالوصول المفتوح إلى مستودع الالتزامات وغير ذلك من المنتجات والأنشطة ذات الصلة بالعقد، مثل المنشورات الموجزة عن إقامة شبكات عمل والالتزامات القطرية المحددة والقابلة للقياس والقابلة للتحقق والمناسبة والموقوتة زمنياً. فيما تشمل مواد الاتصالات الأخرى التي تم إعدادها دليل موارد حول كيفية تحديد هذه الالتزامات وتقديمها ورفع التقارير عنها.

ثالثاً - الحالة العالمية للسياسات في مجالات عمل برنامج عمل العقد

٢٠ - أحرزت منظمة الصحة العالمية في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ الاستعراض العالمي الثاني لسياسات التغذية من أجل تقييم وتحليل الحالة الراهنة للسياسات والبرامج القطرية المتعلقة بالتغذية وعملية تنفيذها. ويتيح هذا الاستعراض أساساً لقياس التقدم المحرز في إطار العقد.

٢١ - ويوجد في الوقت الراهن ١٨٣ من البلدان التي تعتمد سياسات وطنية تتضمن أهدافاً وإجراءات تخص التغذية، منها ١٦٨ من البلدان تنفذ خططاً محدّدة بشأن التغذية، و ١٠٥ من البلدان تتبع خططا خاصة بقطاع الصحة تنطوي على مكونات تتعلق بالتغذية فيما أدرج ٤٨ من البلدان أهدافاً تتعلق بالتغذية في خططها الإنمائية الوطنية. ويشتمل ٥٠ في المائة من الأطر الستين للمساعدات الإنمائية للأمم المتحدة التي تم تحليلها على غايات التغذية العالمية لجمعية الصحة العالمية. وقد بذل أكثر من ٧٠ من

(٨) <http://www.un.org/nutrition>

البلدان في مختلف أرجاء العالم جهوداً في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ من أجل تعميم الأمن الغذائي والتغذية في السياسات القطاعية والبرامج الاستثمارية^(٩).

٢٢ - وفي ما يتعلق بالقدرات البشرية والمؤسسية، تولى ١٤٩ بلداً تدريب أخصائيين في التغذية، في حين زوّد ١٠٩ من البلدان العاملين في مجال الصحة بالتدريب على تغذية الأمهات والأطفال^(١٠). وأجريت أنشطة لبناء القدرات في مجال إجراءات التغذية وسلامة الأغذية في ما يتعلق بتنفيذ العقد.

٢٣ - وبصورة أكثر تحديداً، لوحظت الحالة التالية في مجالات العمل الستة لبرنامج عمل العقد^(١١).

١ - إقامة نظم غذائية مستدامة قادرة على الصمود والتكيف للتوصل إلى تغذية صحية

٢٤ - نفذ ٥٧ بلداً تدابير للوقاية من مخاطر انعدام الأمن الغذائي والتخفيف من وطأته بينما بادر ٢٨ بلداً إلى تطبيق تدابير اجتماعية اقتصادية تخفف من قابلية تأثر المجتمعات المحلية المعرضة لخطر التهديدات والأزمات وتعزز قدرتها على الصمود. وينظر عدد متزايد من البلدان في إدراج الاستدامة في ما يضعه من خطوط توجيهية متعلقة بالنظم الغذائية القائمة على الأغذية. وينفذ ٢٧ بلداً تدابير من أجل خفض الفاقد والمهدر من الأغذية من خلال حملات للتوعية وبناء القدرات والسياسات القائمة على الأدلة.

٢٥ - وتم في عام ٢٠١٧ تشكيل تحالف لتحويل نظم الأغذية من أجل الحد من الوزن الزائد والسمنة في إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي. ويتمثل هدف هذا التحالف في تحليل دور نظم الأغذية الحالية في حالة الوزن الزائد الناشئة في هذا الإقليم وفي تنفيذ جدول أعمال للسياسات العامة يساعد على تحويل نظم الأغذية.

٢٦ - وفي الوقت الحالي، توجد سياسات للحد من أثر تسويق الأغذية والمشروبات غير الكحولية للأطفال في ٦٣ بلداً. ويُطبق حوالي ٣٠ بلداً سياسات ضريبية لتشجيع المستهلكين على اختيار أغذية صحية بدرجة أكبر، في حين قام ١١ بلداً بتحسين جوانب مختلفة من نظمه الوطنية الخاصة بالرقابة على الأغذية بما يشمل الأطر التشريعية والمؤسسية وكذلك القدرات الفنية والعلمية على تصميم وتنفيذ برامج لإدارة سلامة الأغذية قائمة على المخاطر. وعلاوة على ذلك، عزز ٦٦ بلداً عمليات التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ الخاصة بسلامة الأغذية من خلال العمل مع الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وفي إطار اللوائح الصحية الدولية التي تطبقها منظمة الصحة العالمية، تشكل سلامة الأغذية ركيزة من ركائز بناء القدرات الوطنية وتم تحديث مؤشرات البلدان الخاصة بسلامة الأغذية في إطار الرصد والتقييم الخاص بها.

٢٧ - ويجري حالياً تنفيذ تدابير (إلزامية أو طوعية) لتغيير تركيبة المنتجات في عدد من البلدان. وقد أشار ٣٦ بلداً^(١٢) على الأقل إلى أنه ينفذ تدابير للتقليل من الأحماض الدهنية غير المشبعة في المنتجات الغذائية والحد منها إما عبر تغيير تركيبة المنتجات أو وضع لوائح لحظر الأحماض الدهنية غير المشبعة، في

(٩) <http://www.who.int/nutrition/topics/global-nutrition-policy-review-2016.pdf>; <http://www.who.int/nutrition/gina/en/>

(١٠) <http://www.who.int/nutrition/topics/global-nutrition-policy-review-2016.pdf>

(١١) <http://www.who.int/nutrition/topics/global-nutrition-policy-review-2016.pdf>; <http://www.fao.org/3/a-ms430a.pdf>

(١٢) <http://www.who.int/nutrition/topics/global-nutrition-policy-review-2016.pdf>; <http://www.fao.org/3/a-ms430a.pdf>

حين نفذ ٦٣ بلداً^(١٣) سياسات للتقليل من المتناول من الملح من خلال تغيير تركيبة المنتجات الغذائية^(١٤). وبالإضافة إلى ذلك، بادر ٧١ بلداً إلى تقوية القمح في الوقت الذي قامت فيه ١٠٦ من البلدان بتقوية الملح باليود و ٤١ بلداً بتقوية الزيوت بفيتامين ألف أو اليود. وإن حدث فترة ما بين الدورات الذي نظمته لجنة الأمن الغذائي في أيار/مايو ٢٠١٧ بشأن تقييم أثر السياسات لدعم بيئات غذائية صحية ونظم غذائية صحية سلط الضوء على الطريقة التي تزود بها أدوات تقييم الأثر صناعات القرار بتحليل للوضع السائد والأثر المحتمل للسياسات على بيئات الأغذية والنظم الغذائية.

٢ - إقامة نظم صحية متناسقة توفر تغطية شاملة لإجراءات التغذية الجوهرية

٢٨ - تمثلت التدخلات الأكثر شيوعاً المنقذة من خلال الرعاية الصحية الأولية في المشورة المتعلقة بالرضاعة (١٥٩ بلداً) والتغذية التكميلية (١٤٤ بلداً). بينما تمثلت التدخلات الرئيسية الأخرى المنقذة من خلال النظام الصحي في تزويد النساء الحوامل وغير الحوامل في سن الإنجاب بمكملات الحديد أو الحديد - حمض الفوليك (١٢١ بلداً) وتزويد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات بمكملات المغذيات الدقيقة: الفيتامين ألف (٧٦ بلداً) والحديد (٤١ بلداً) والزنك (٣٨ بلداً) والمساحيق متعددة المغذيات الدقيقة (٥٢ بلداً). كما نُفذت برامج لطردها في ٦٩ بلداً. وبالإضافة إلى ذلك، أُدرجت مسألة التغذية في برامج علاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ٨١ بلداً ومرض السل في ٦٧ بلداً.

٣ - توفير الحماية الاجتماعية والتثقيف التغذوي

٢٩ - تعالج التغذية من خلال الحماية الاجتماعية في ٤٢ بلداً فيما يطبق ٣٨ بلداً التحويلات النقدية المشروطة.

٣٠ - وفي ما يتعلق بالتثقيف التغذوي، ينفذ ١٥١ بلداً برامج للمشورة بشأن النظم الغذائية الصحية في حين يضطلع ١٤٨ بلداً بعمليات إعلامية و ١٥٣ برامج للصحة والتغذية في المدارس، بما يشمل التثقيف التغذوي في ٩٤ بلداً؛ بينما وضع ١١٦ بلداً خطوطاً توجيهية غذائية قائمة على الأغذية. وفي الوقت الذي ينفذ فيه ١٢١ بلداً التوسيم التغذوي، يعتمد ٣٥ بلداً فقط توسيم واجهة العبوات^(١٥). ويتم إدراج سلامة الأغذية في السياسات المتعلقة بالتغذية في ٥٨ بلداً، بما يؤدي إلى تشجيع ممارسات من قبيل الوصايا الخمس لضمان مأمونية الغذاء.

٣١ - ويستعين برنامج منظمة الأغذية والزراعة بشأن خفض الفقر في الريف باستراتيجيات مقترنة بسياقها المحلي لدعم البلدان في تعزيز نظم الحماية الاجتماعية من خلال تقديم المشورة في مجال السياسات وتنمية القدرات ونظم المعلومات وصكوك المعارف القائمة على الأدلة من أجل تحسين سبل المعيشة الريفية وتعزيز قدرة فقراء الأرياف على إدارة المخاطر.

(١٣) وفقاً لمسح القدرات القطرية لمنظمة الصحة العالمية وتقرير منظمة الصحة العالمية لرصد التقدم المحرز في مجال الأمراض غير السارية لعام ٢٠١٧.

(١٤) <http://who.int/ncds/management/best-buys/en/>

(١٥) <http://www.who.int/nutrition/topics/global-nutrition-policy-review-2016.pdf>;

<http://www.fao.org/nutrition/nutrition-education/food-dietary-guidelines/home/ar/>

٤ - التجارة والاستثمار لتحسين التغذية

٣٢ - وفقاً لمرفق تنزيل التعريفات التابع لمنظمة التجارة العالمية^(١٦) الذي يحتوي على معلومات تتعلق بالتعريفات بالنسبة إلى قرابة ١٥٠ بلداً، ما فتئت الغالبية العظمى من البلدان تطبق تعريفات على المنتجات المستوردة من الأغذية والمشروبات. ولكن مستوى التعريفات المطبقة يختلف كثيراً باختلاف البلدان التي قد لا يكون للعديد منها هدف بشأن التغذية. وتتولى منظمة التجارة العالمية أيضاً صيانة نظام إدارة المعلومات بشأن الحواجز التقنية أمام التجارة^(١٧) وكذلك نظام إدارة المعلومات بشأن الصحة والصحة النباتية^(١٨) اللذين يتضمنان إشعارات حول مختلف اللوائح المحلية التي تؤثر على التجارة. وخلال عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، تم إرسال حوالي ١٠٠ إشعار بخصوص لوائح جديدة أو متغيرة ذات صلة بالتغذية.

٣٣ - واشتركت لجنة الأمن الغذائي ولجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية في تنظيم حدث خلال فترة ما بين الدورات في حزيران/يونيه ٢٠١٦ بشأن التجارة والتغذية: الفرص والمخاطر من أجل زيادة مستوى الفهم المشترك للنظم الغذائية الصحية في سياق التجارة وسلاسل القيمة. وسلط هذا الحدث الضوء على الفرص والقيود في مجال تعزيز الاتساق بين السياسات التجارية والإجراءات الخاصة بالتغذية، وقدم أفكاراً من مختلف وجهات النظر والخبرات أظهرت العلاقات القائمة بين التجارة والتغذية.

٣٤ - وبمناسبة حدث عقده لجنة الأمن الغذائي خلال فترة ما بين الدورات في أيار/مايو ٢٠١٧ كمساهمة في تنفيذ العقد والتزامات المؤتمر الدولي الثاني وخطة عام ٢٠٣٠، عرضت خمسة بلدان النهج التي تعتمدها في مجال الاستثمارات في نظم الأغذية من أجل تحسين التغذية وصحة الإنسان بتقديم أمثلة ملموسة عن الطريقة التي عالج بها مختلف أصحاب المصلحة مسألة نظم الأغذية الصحية بدرجة أكبر من خلال استثمارات محددة في سياقات مختلفة.

٣٥ - واستمرت هيئة الدستور الغذائي المشتركة بين منظمة الأغذية ومنظمة الصحة العالمية، والتي تضع مواصفات تعتبر نقطة مرجعية دولية في اتفاقات منظمة التجارة العالمية، في وضع مواصفات جديدة تتعلق بالتغذية وسلامة الأغذية. وأنشأت في عام ٢٠١٦ فريق مهام معني بمقاومة مضادات الميكروبات في سلسلة الأغذية.

٥ - تهيئة البيئات الآمنة والداعمة للتغذية للأعمار جميعاً

٣٦ - في الوقت الذي يوصي فيه ١٢٩ بلداً بالرضاعة الطبيعية الخالصة لفترة ٦ أشهر، يستمر ١٠٠ بلد في التوصية بالرضاعة الطبيعية حتى سن السنتين وما فوق. ولكن نسبة ١٢ في المائة فقط من حالات الولادات هي التي تتم في مرافق مصنفة على أنها "ملائمة للأطفال". وفي حين وضع ١٣٥ بلداً تدابير قانونية تغطي بعضاً من أحكام المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم، فإن ٣٩ بلداً فقط يدرج كل أحكامها أو معظمها في ما يتخذه من تدابير. وفي الوقت الراهن، تُقدم في ٧٧ بلداً مزايا نقدية لإجازة الأمومة تبلغ قيمتها ما لا يقل عن ثلثي قيمة الراتب السابق للولادة لمدة ١٤ أسبوعاً.

(١٦) <http://tariffdata.wto.org/Default.aspx?culture=en-US>

(١٧) <http://tbtims.wto.org/>

(١٨) <http://spsims.wto.org/>

٣٧ - وفي الوقت الحالي، يدرج ٥٦ بلداً في ما يرسمه من خطط أو سياسات إجراءات لتهيئة بيئات أغذية صحية في مكان العمل، فيما يقوم ٣٥ بلداً بذلك في المستشفيات، ويقبل ١٥٣ بلداً على هذه الخطوة في المدارس، ولكن ٧٢ بلداً فقط يتبع معايير واضحة بشأن الأغذية والمشروبات المتاحة في المدارس. وفي الوقت الحالي، تعالج مسألة نقص الوزن و/أو فقر الدم لدى المراهقات في ٤٤ بلداً فقط.

٦ - تعزيز الحوكمة والمساءلة في مجال التغذية

٣٨ - تحقيقاً للاتساق في الاستراتيجيات والسياسات والخطط والبرامج الوطنية ذات الصلة وبغية تنسيق الموارد الوطنية لبلوغ أهداف التغذية وغاياتها، ينبغي إنشاء آليات مشتركة بين القطاعات للإشراف على التنفيذ والمساءلة ورصدهما. ويعتمد ١٤٧ بلداً آلية واحدة أو أكثر للتنسيق بين القطاعات تشمل أصحاب مصلحة متعددين وترأسها وزارة الزراعة (في ٢٥ بلداً) أو وزارة الصحة (في ١٠٣ بلدان) أو مكتب رئيس الوزراء أو الرئيس (في ٣٨ بلداً). وتشمل هذه الآليات القطاع الخاص في ٦١ بلداً، وهو ما يشدد على الحاجة إلى ضمانات فعالة ضد تضارب المصالح.

رابعاً - الإجراءات الناشئة عن العقد

١ - التزامات الحكومات

٣٩ - خلال جمعية الصحة العالمية السبعين التي انعقدت في أيار/مايو ٢٠١٧، أصبحت البرازيل أول بلد يتعهد بالتزامات طموحة ولمموسة كجزء من العقد، مع التركيز على عكس مسار اتجاه السمنة. وأعلن وزير الصحة في البرازيل عن ثلاثة التزامات محدّدة وقابلة للقياس وقابلة للتحقق ومناسبة وموقوتة زمنياً، يدعمها ٤١ تدبيراً في مجال السياسات ينبغي تحقيقها بحلول عام ٢٠١٩. وقد ارتفع عدد هذه الالتزامات إلى ٣٨ التزاماً خلال دورة لجنة الأمن الغذائي العالمي المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. والتزمت البرازيل بتشجيع الإنتاج المستدام لأغذية مغذية ومتنوعة وإمكانية الحصول عليها، وتنظيم الزراعة الأسرية؛ وتعزيز الأكل الكافي والصحي وحمائته، ومكافحة الظروف الصحية السلبية الناشئة عن التغذية السيئة ومنعها (بما في ذلك الحد من الاستهلاك المنتظم للمشروبات غير الكحولية وعصائر الفاكهة الاصطناعية بما لا يقل عن ٣٠ في المائة في صفوف السكان البالغين، وزيادة نسبة البالغين الذين يستهلكون بصورة منتظمة الفواكه والخضار بنسبة ١٧,٨ على الأقل في المائة، ووقف زيادة السمنة لدى السكان البالغين)؛ وتعزيز حصول الجميع على أغذية كافية ومغذية؛ وإعطاء الأولوية للأسر والأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، والشعوب التقليدية والمجتمعات المحلية والفئات الاجتماعية المستضعفة الأخرى؛ وتعزيز توافر المياه وتشجيع النظم الغذائية الصحية في بيئات متنوعة وفي كل مراحل الحياة؛ وتقوية حوكمة الأمن الغذائي والتغذية ودعم المبادرات التي تنهض بالسيادة وحق الإنسان في غذاءٍ كافٍ على الصعيد الدولي^(١٩). وستنفذ البرازيل هذه الالتزامات بحلول ٢٠١٩.

٤٠ - وكانت إكوادور البلد الثاني الذي تعهد، خلال جمعية الصحة العالمية السبعين، بالتزامات محدّدة في ما يتعلق بالعقد. فقد أعلن نائب وزير الصحة عن خمسة التزامات، يدعمها ١٥ تدبيراً من تدابير السياسات، تهدف على المدى الطويل إلى تحسين وحماية صحة جميع مواطني إكوادور ورفاههم. والتزمت

(١٩) <https://extranet.who.int/nutrition/gina/en/commitments/1394>

إكوادور بالنهوض بالبيئات التي تعزز صحة السكان؛ وتشجيع الرضاعة الطبيعية؛ وتوفير الرعاية الشاملة المبكرة للحوامل والأطفال دون سن الخامسة والأطفال في سن الدراسة، مع التركيز على التثقيف الصحي؛ وتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية والعمل المشترك بين القطاعات^(٢٠). وستنفذ إكوادور هذه الالتزامات بحلول ٢٠٢٥.

٤١ - وخلال مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي انعقد في ميلانو، إيطاليا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، تم التعهد بمبلغ قدره ٣,٤ مليار دولار أمريكي للتصدي لأزمة سوء التغذية في العالم، بما في ذلك ٦٤٠ مليون دولار أمريكي في شكل تمويل جديد. والأهم من ذلك أن الالتزامات تضمنت تمويلًا محلياً من جانب عدد من البلدان منه، على سبيل الذكر لا الحصر، كوت ديفوار والسلفادور والهند ومدغشقر والنيجر ونيجيريا وزامبيا، ضمن بلدان أخرى.

٢ - مساهمات منظمات الأمم المتحدة

٤٢ - عمدت منظمة الأغذية والزراعة إلى تعميم التغذية في إطارها الاستراتيجي، جاعلة التغذية موضوعاً شاملاً بالنسبة إلى المنظمة، ومسألة الضوء على ضرورة التركيز على نظم الأغذية باعتبارها وسيلة مستدامة للتصدي لسوء التغذية بجميع أشكاله، تماشياً مع العقد والمؤتمر الدولي الثاني. وفي ما يرتبط بالعقد والمؤتمر الدولي الثاني والهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة، اعتمدت في تموز/يوليه ٢٠١٧ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة في مجال تغير المناخ^(٢١) من أجل توجيه عمل المنظمة لتحسين إدراج الأمن الغذائي والتغذية في جدول الأعمال الدولي المتعلق بتغير المناخ، وضمان أن الأمن الغذائي والتغذية يحظيان بالأولوية المناسبة في المنتديات الدولية المعنية بمعالجة تغير المناخ. وقدّمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم الفني إلى أزيد من ٩٠ بلداً مع التركيز على إدراج النهج المستندة إلى الأغذية في استراتيجيات التغذية المتعددة القطاعات، وإدراج التغذية في السياسات الزراعية وخطط الاستثمار، والتغذية المدرسية والتغذية والتثقيف في مجال التغذية. وتساهم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في ردم الفجوة في مجال البيانات الغذائية العالمية من خلال وضع قاعدة البيانات الخاصة باستهلاك الأغذية الفردي العالمي التابعة للمنظمتين. واستعرضت منظمة الأغذية والزراعة تصميم حوالي ٥٠ برنامجاً من برامج الاستثمارات الزراعية للبنك الدولي في عدد من البلدان لتقييم التقدم المحرز في التزامها بإدراج التغذية في استثماراتها الزراعية. وأدرجت الدروس المستخلصة من هذا الاستعراض في وحدات للتعلم الإلكتروني بشأن نظم الأغذية والزراعة المراعية للتغذية. كما دعمت منظمة الأغذية والزراعة البلدان والمجموعات الاقتصادية الإقليمية في صياغة ١٨ من الاتفاقات التجارية الدولية وتنفيذها^(٢٢).

٤٣ - وبأدرت منظمة الصحة العالمية إلى إدراج العقد وعدة مؤشرات خاصة بالتغذية في مشروع برنامج عملها العام الثالث عشر للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣، كما وضعت استراتيجية جديدة بشأن التغذية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥. وفي الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، وضعت منظمة الصحة العالمية توجيهات تسترشد بالأدلة حول النظم الغذائية الصحية والتدخلات الفعالة في مجال التغذية، وقدّمت الدعم الفني إلى قرابة

(٢٠) <https://extranet.who.int/nutrition/gina/en/commitments/1421>

(٢١) <http://www.fao.org/3/a-i7175e.pdf>

(٢٢) يمكن الاطلاع على مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في عقد العمل من أجل التغذية على العنوان التالي:

<https://www.unscn.org/uploads/web/news/FAO-s-contribution-to-the-Decade.pdf>

٩٠ بلداً، مع التركيز على صياغة سياسات التغذية الناجحة، والتوجيهات بشأن إجراءات التغذية الضرورية، والدعم الفني اللازم لقياس مؤشرات التغذية التي تعزز نظم المراقبة والإبلاغ عنها. وبالإضافة إلى ذلك، تم تقديم الدعم إلى ١٤ بلداً من خلال حلقات عمل حول سمنة الأطفال. وقدمت اللجنة المعنية بالقضاء على سمنة الأطفال التابعة لمنظمة الصحة العالمية ست مجموعات من التوصيات لتسريع وتيرة الإجراءات المتخذة للوقاية من السمنة على امتداد مراحل الحياة^(٢٣)، كما روجت منظمة الصحة العالمية للتوصيات والتوجيهات المتعلقة بالتغذية المبينة على الأدلة التي ينبغي استخدامها في وضع وتحديث المواصفات والخطوط التوجيهية المتعلقة بالتغذية وتوسيم الأغذية في الدستور الغذائي لكفالة مراعاة عمل الدستور الغذائي أيضاً للمشاكل المتزايدة المرتبطة بالعبء المزدوج لسوء التغذية. وعلاوة على ذلك، روجت منظمة الصحة العالمية لاستخدام المواصفات الدولية الخاصة بسلامة الأغذية من خلال لجنة تدابير الصحة والصحة النباتية^(٢٤).

٤٤ - وقد التزمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بدعم العقد من خلال تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١. وتعكس الخطة الاستراتيجية الجديدة طموح اليونيسيف الجديد بالنسبة إلى تغذية الأمهات والأطفال دعماً لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وستنفذ برامج اليونيسيف في أكثر من ١٢٠ بلداً وستستجيب لمختلف الاحتياجات والظروف من خلال خمسة مجالات برامجية تشمل ٢٠ نتيجة محددة السياقات ستدعم مجالات عمل العقد^(٢٥). وخلال السنتين الماضيتين، عملت اليونيسيف من أجل تحسين الحالة التغذوية للأطفال والمراهقين والنساء في ١٢٧ بلداً، وقدمت الدعم البرامجي والفني لضمان تزويد النساء في مجتمعاتهن المحلية بخدمات استشارية بخصوص تغذية الأطفال (١٠٩ بلدان)، وأيدت تشريعات لتقوية الحبوب الأساسية بالحديد وغيرها من المغذيات الدقيقة الأساسية (٨٦ بلداً)، واستجابت لحالات إنسانية (٧٨ بلداً). وقد تلقى أكثر من ٢٥٠ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و ٥٩ شهراً جرعتين من فيتامين ألف، واستفاد أكثر من ٣٥ مليون مراهق من برامج للوقاية من فقر الدم وغير ذلك من أشكال سوء التغذية، كما استفاد ١٠ ملايين طفل من برامج التقوية المنزلية، في حين تم قبول ما يزيد عن ٣ ملايين من الأطفال الذين يعانون من حالات سوء التغذية الحاد الشديد لتلقي العلاج سنوياً. وأصدرت اليونيسيف التقرير العالمي الأول من نوعه عن جودة الأغذية التكميلية والتغذية للأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، ونشرت أكثر من ١٠٠ منشورة في مجالات استعراض الأقران، وجمعت بيانات خاصة بتغطية البرامج من ١١٠ بلداً.

٤٥ - وتسترشد الاستثمارات في مجال التغذية بسياسة التغذية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي (٢٠١٧-٢٠٢١) التي تعرض العمل الذي يضطلع به برنامج الأغذية العالمي في مختلف أرجاء العالم من أجل دعم الالتزامات الوطنية لتحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة للقضاء على أشكال سوء التغذية كافة - بما في ذلك نقص التغذية (الهزال والتقرم، ونقص المغذيات الدقيقة) والوزن الزائد. وفي حين يظل

(٢٣) <http://www.who.int/end-childhood-obesity/publications/echo-report/ar/>

(٢٤) يمكن الاطلاع على مساهمة منظمة الصحة العالمية في عقد العمل من أجل التغذية (٢٠١٦-٢٠٢٥) على العنوان التالي: <https://www.unscn.org/uploads/web/news/WHO-contribution-to-the-Nutrition-Decade-final.pdf>

(٢٥) يمكن الاطلاع على التزامات اليونيسيف المتعلقة بعقد العمل من أجل التغذية على العنوان التالي: <https://www.unscn.org/uploads/web/news/UNICEF-commits-to-the-Nutrition-Decade.pdf>

دعم التغذية في حالات الطوارئ عنصراً محورياً بالنسبة إلى عمل برنامج الأغذية العالمي، فإن السياسة تطرح نهجاً متكاملًا في مجال التغذية من خلال النظر في الوقت ذاته في قضايا توافر الأغذية المغذية وإمكانية الحصول عليها وطلبها واستهلاكها من أجل تحقيق هدف توفير نظم غذائية صحية ومناسبة للفئات المستضعفة من جميع الأعمار. ويلتزم برنامج الأغذية العالمي، على امتداد العقد، بالعمل مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، من أجل تعزيز جميع أوجه التآزر المتاحة للمساهمة في نتائج التغذية الجماعية، ليس فقط في البلدان الأقل نموًا وإنما أيضًا في مختلف أرجاء العالم^(٢٦). ويصل برنامج الأغذية العالمي كل سنة إلى أكثر من ٧٠ مليون شخص يعاني من الضعف وانعدام الأمن الغذائي، ويدعم صياغة الخطط والسياسات الوطنية وتنفيذها من أجل القضاء على سوء التغذية بأشكاله كافة.

٤٦ - ويعرض الإطار الاستراتيجي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥، المتصل بالعقد، مساهمة الصندوق في خطة عام ٢٠٣٠. فالصندوق، باعتباره وكالة من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ومؤسسة مالية دولية تركز على احتياجات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وسكان الريف الفقراء، يسعى إلى تحسين التغذية من خلال الجمع بين المعرفة الفنية المحكمة وتقديم الموارد المالية التي تحتاجها الحكومات للقيام باستثمارات مستدامة وفعالة في التنمية الزراعية والريفية المراعية للتغذية. وبالنظر إلى ما يتمتع به الصندوق من ميزة نسبية، ستقدم إسهامات كبيرة في العقد بالنسبة إلى إقامة نظم أغذية مستدامة وقادرة على الصمود من أجل نظم غذائية صحية (بمجال العمل ١) والتجارة والاستثمار لتحسين التغذية (بمجال العمل ٤)^(٢٧). وتشكل التغذية مكوناً أساسياً من الالتزامات المؤسسية للصندوق كما هو وارد في خطة عمله المتعلقة بالتغذية (للفترة ٢٠١٦-٢٠١٨). فنصف (٥٠ في المائة) المشاريع التي وافق عليها الصندوق اعتباراً من عام ٢٠١٨ تراعي التغذية وإن كل (١٠٠ في المائة) برامج الفرص الاستراتيجية القطرية تقدم قسماً عن التغذية يوجّه عملية تعميم التغذية على المستوى القطري.

٤٧ - وتتماشى التزامات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في ما يتعلق بالعقد مع وظائفه الأساسية المرتبطة بالتنسيق وإدارة المعلومات والدعوة والسياسات وتمويل الأنشطة الإنسانية. ويشمل ذلك، بشكل أكثر تحديداً، الارتقاء بمستوى الجهود المبذولة على الصعيد العالمي في حملات الدعوة والتوعية في حالات سوء التغذية الحاد والمجاعة؛ وتيسير الحصول على الحماية المعززة والمساهمة فيها؛ وتعبئة الموارد من أجل تحسين التغذية في السياقات الإنسانية؛ وتشجيع الشراكات والمبادرات الخاصة بالتأهب، وتعزيز قيادة الشأن الإنساني حول التغذية باعتبارها نتيجة جماعية على المستوى القطري^(٢٨).

٤٨ - وتدلو اللجنة الدائمة للتغذية بدلها لدعم مبادرة الأمم المتحدة بشأن "توحيد الأداء" من خلال المساعدة في تعظيم الاتساق في سياسات الأمم المتحدة والدعوة في مجال التغذية؛ ودعم اتساق ومساءلة عمليات منظومة الأمم المتحدة؛ واستطلاع القضايا الجديدة والمستجدة المتعلقة بالتغذية؛

(٢٦) يمكن الاطلاع على مساهمة برنامج الأغذية العالمي في عقد العمل من أجل التغذية على العنوان التالي:
https://www.unscn.org/uploads/web/news/WFP-and-the-Decade-of-Action-on-Nutrition-Final.pdf

(٢٧) يمكن الاطلاع على مساهمة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في عقد العمل من أجل التغذية على العنوان التالي:
https://www.unscn.org/uploads/web/news/IFAD-and-the-Decade-of-Action-on-Nutrition.pdf

(٢٨) يمكن الاطلاع على ملخص التزامات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على العنوان التالي:
https://www.unscn.org/uploads/web/news/DECADE-COMMITMENTS.pdf

والتشجيع على تقاسم المعارف عبر منظومة الأمم المتحدة. ولكي يتسنى للعقد تحقيق نتائج طويلة الأجل، فإن التفكير الاستراتيجي والتكيف مع مشهد التغذية المتغير باستمرار أمر لا غنى عنه. وتعمل اللجنة الدائمة للتغذية من أجل دفع مجتمع البحوث إلى أن يتقدم لسد هذه الفجوات التي تشوب مجال المعرفة. وتقيم أيضا جسورا بين منتديات صنع القرار الحكومية الدولية التابعة لأعضائها كجزء من جهودها الرامية إلى المشاركة في جميع المنتديات ذات الصلة لضمان تعميم مراعاة التغذية. وتقدم الوثيقة الصادرة عن اللجنة الدائمة للتغذية والمعونة ” *Global Governance for Nutrition and the role of UNSCN* “ (الحوكمة العالمية للتغذية ودور اللجنة الدائمة للتغذية)، لحة عامة مفصلة عن الجهات الفاعلة التي ينطوي عليها مشهد التغذية. في حين تعمل المذكرة التوجيهية المعونة ” *the Guidance Note on Integration of Nutrition in the United Nations Development Assistance Framework* “ (الملازمة التوجيهية بشأن إدراج التغذية في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية) على أن تكون فرق الأمم المتحدة القطرية أقدر على إدراج التغذية في التخطيط والبرمجة اللذين تجريهما وعلى إبراز المخاطر والفرص المتصلة بالتغذية في التحليل القطري المشترك. ويوضح المنشور الرئيسي المعنون ” *A Spotlight on the Nutrition Decade as UNSCN News 42* “ (تسليط الضوء على عقد التغذية) (٢٩) في إطار سلسلة من الوثائق كيف أن العقد يتيح فرصة لتوجيه إجراءات متكاملة عبر قطاعات متعددة ولتعزيز التنسيق في ما بين جميع الجهات الفاعلة من أجل تحسين التغذية.

٤٩ - وأنشأت فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها في عام ٢٠١٦ مجموعة عمل مواضيعية معنية بالتغذية تتولى تنسيقها اللجنة المعنية بالتغذية. وتركز المجموعة على تحسين الاتساق بين السياسات، خاصة في ما يتعلق ببيئة الأغذية، وهو فضاء يقوم فيها المستهلكون بخياراتهم الغذائية ويتأثر تأثرا شديدا بمجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة والعوامل (التجارة والتوسيم والأسعار والتجهيز وغير ذلك). وتعزز المجموعة أيضا إدراج اعتبارات التغذية في مجالات أخرى من فرقة العمل (مثل البيئة والنشاط البدني). ويعتبر القضاء على السممة لدى الأطفال من خلال العمل في بيئة المدرسة محور تركيز مبكر للمجموعة التي ستقدم أيضا إسهامات إلى الاجتماع الرفيع المستوى الثالث بشأن الأمراض غير السارية في عام ٢٠١٨.

٣ - مساهمات الجهات الفاعلة من غير الدول

٥٠ - كان للمشاركة النشطة لممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص، لا سيما من خلال آلية المجتمع المدني وآلية القطاع الخاص، قيمة مضافة بالنسبة إلى المشاورات التي أجريت بخصوص العقد، وقد أدرجت مختلف مساهماتهم في منشور اللجنة المعنية بالتغذية المعنون ” *A Spotlight on the Nutrition Decade* “ (تسليط الضوء على العقد).

٥١ - وبالإضافة إلى ذلك، بدأ فرادى أعضاء آلية المجتمع المدني وآلية القطاع الخاص في جعل التزامهم المحددة والقابلة للقياس والقابلة للتحقق والمناسبة والموقوتة زمنياً رسمية. ونظراً إلى أن هذه الالتزامات تهدف إلى دعم الأولويات الحكومية الوطنية المتعلقة بالتغذية، فإنهم يشجعون أيضا فرق بلدانهم على استخدام التزاماتهم كأدوات لإقناع الحكومات الوطنية باعتمادها. فعلى سبيل المثال، تقدم منير من منظمات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية ذات المصلحة العامة، التي عملت بنشاط في العملية التحضيرية

للمؤتمر الدولي الثاني وتستمر في النهوض بعملية متابعته، بموقف جماعي "بيان" لتسليط الضوء على المبادئ التي ينبغي أن يتمحور حولها العقد وعلى توقعات هذه المنظمات والحركات والطريقة التي ستشارك بها^(٣٠). وأعطى الاتحاد العالمي لمكافحة السممة الأولية لمعالجة مسألة تسويق الأغذية التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون والسكر و/أو الملح إلى الأطفال، وجعل المدن أكثر صحة وتوفير العلاج للسممة.

٤ - المبادرات المتعددة أصحاب المصلحة

٥٢ - تشمل عضوية الحركة المعنية بتعزيز التغذية في الوقت الحالي ٦٠ بلدا وثلاث ولايات هندية. ووضعت الحركة استراتيجية جديدة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠، تنطوي على رؤية قوامها "إيجاد عالم خالٍ من جميع أشكال سوء التغذية" بحلول عام ٢٠٣٠، وتماشى مع غايات التغذية العالمية الست للجمعية الصحة العالمية وغايتين من الغايات الخاصة بالأمراض غير السارية المرتبطة بالنظام الغذائي. وتركز هذه الاستراتيجية على دعم البلدان الأعضاء في الحركة من أجل تعزيز بيئة سياسية تمكينية وترتيب إجراءات التغذية الفعالة بحسب الأولوية وتنفيذها بما يتماشى مع مجموعة مشتركة من النتائج. وخلال الفترة من ٧ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، نظمت الحركة لقاءً عالمياً للمرة الأولى في أحد البلدان المنضمة إلى الحركة، وهي: كوت ديفوار. وقام حوالي ٩٠٠ مشارك من جميع بلدان الحركة البالغ عددها ٦٠ بلداً ومختلف الشبكات باستعراض التقدم المحرز في معالجة سوء التغذية وتبادل الابتكارات والممارسات الجيدة.

٥٣ - كما يتسع نطاق شبكات أصحاب المصلحة الداعمين للحركة المعنية بتعزيز التغذية. وتؤدي شبكة الأمم المتحدة حركة تعزيز التغذية إلى زيادة الاتساق والتنسيق والتقارب في الأمم المتحدة دعماً للجهود الوطنية المبذولة في مجال التغذية وتبني القدرات بالنسبة إلى حوكمة التغذية وبرامجها المتعددة القطاعات وتدعم سير عمل منظمات التنسيق المتعددة أصحاب المصلحة. وفي عام ٢٠١٦، كان لدى هذه الشبكة أكثر من ٧٠٠ من الموظفين، أغلبيتهم من الموظفين الوطنيين، الذين يكرسون وقتهم لمسألة التغذية في مختلف البلدان المنضمة إلى حركة تعزيز التغذية. وتدعم هذه الشبكة جميع مجالات عمل العقد، بما في ذلك وضع غايات محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقق ومناسبة وموقوتة زمنياً.

٥٤ - ويعد برنامج نظم الأغذية المستدامة لإطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة مبادرة متعددة أصحاب المصلحة من أجل تسريع وتيرة الانتقال إلى نظم غذائية أكثر استدامة. والعمل جارٍ على قدم وساق من أجل إدراج التغذية والأمراض غير السارية في اقتراحات مشاريع برنامج نظم الأغذية المستدامة لإطار العمل العشري، مما يؤدي إلى إقامة حلقة وصل بين الإنتاج المستدام والاستهلاك المستدام والصحي.

٥ - شبكات العمل

٥٥ - أعلنت النرويج، في مؤتمر المحيطات الذي انعقد في حزيران/يونيه ٢٠١٧، عن إنشاء شبكة عمل عالمية معنية بالأغذية المستدامة المتأتمية من المحيطات والمياه الداخلية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية^(٣١)،

(٣٠) يمكن الاطلاع على بيان المجتمع المدني بشأن عقد العمل من أجل التغذية على العنوان التالي:

<https://www.unscn.org/uploads/web/news/EN-Civil-Society-Manifesto-on-DoA-on-Nutrition-Advanced-Draft.pdf>

(٣١) <https://nettsteder.regjeringen.no/foodfromtheocean/action-network/>

تحت مظلة العقد وكمتابعة مباشرة لأهداف التنمية المستدامة. ودعت الحكومة النرويجية البلدان الأعضاء المهتمة إلى الانضمام إلى هذه الشبكة من خلال إيلاء أولوية أكبر إلى مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لتحسين الأمن الغذائي والتغذية، بالنظر إلى ما تزخر به المحيطات من إمكانات لتوفير حصة ملحوظة من احتياجات العالم إلى الأغذية في المستقبل.

٥٦ - وخلال المؤتمر العالمي المعني بالأمراض غير السارية الذي انعقد في مونتيفيديو، أوروغواي، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، أعلن عن إنشاء شبكتين إقليميتين إضافيتين، وهما: شبكة العمل في الأمريكتين بشأن بيئات الأغذية الصحية، تقودها شيلي، وشبكة العمل للقضاء على السممة لدى الأطفال في المحيط الهادئ، تستضيفها فيجي. ويشمل محور تركيز عمل هاتين الشبكتين النهوض بالخبرات وتبادلها في مجالات: التدخلات المالية بشأن المشروبات المحلاة بالسكر، وتوسيم واجهة العبوات، والقيود على تسويق الأغذية والمشروبات غير الكحولية للأطفال، وتوفير نظم غذائية صحية والترويج لها في المدارس والبيئات الأخرى التي يجتمع فيها الأطفال. وعقدت كلتا الشبكتين اجتماعات مجموعات عمل أولوية لتحديد الأنشطة ذات الأولوية بالنسبة إلى السنتين القادمتين وتحديد عضوية الشبكتين وحوكمتها. وأقر المؤتمر خارطة طريق مونتيفيديو للفترة ٢٠١٨-٢٠٣٠ بشأن الأمراض غير السارية باعتبارها أولوية من أولويات التنمية المستدامة^(٣٢)، وتعهد بالخصوص بوضع خطوط توجيهية وتوصيات تدعم النظم الغذائية الصحية والمستدامة وتشجعها.

٥٧ - وأنشئ، في عام ٢٠١٦، تحالف شبكات الأغذية تحت إطار ميثاق ميلانو بشأن السياسات الغذائية في المدن (ميثاق ميلانو). ويعتبر ميثاق ميلانو، الذي تم اعتماده في عام ٢٠١٥ والتوقيع عليه من قبل أكثر من ١٦٠ مدينة في مختلف أنحاء العالم، التزاماً مشتركاً يهدف إلى أن ينشئ على مستوى المدن نظم أغذية مستدامة، تزود جميع السكان بأغذية مغذية ومتنوعة وفي المتناول، مما يسهم في تحقيق التزامات المؤتمر الدولي الثاني ومقاصد الصحة والتغذية الواردة في أهداف التنمية المستدامة وأهداف العقد. ويسعى التحالف إلى تشجيع التعاون بين شبكات المدن الوطنية والإقليمية والدولية وهو يعمل كمركز لتبادل المعلومات في ما بينها. وتشمل أمثلة هذه الشبكات: شبكة نظم الأغذية التابعة لمجموعة المدن الأربعين الرائدة في مجال المناخ؛ والرابطة الأوروبية للمدن الحضرية (EUROCITIES)، وشبكة المدن الأوروبية الكبرى؛ وشبكة المدن الصحية (Healthy Cities)، وهي شبكة المدن الصحية الإيطالية التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

٥٨ - وعلى نحو ما دعت إليه "إجراءات العمل المعجل للبلدان الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا)^(٣٣)"، أخذت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة ومكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والبلدان الجزرية الصغيرة النامية، بزمام قيادة إعداد برنامج العمل العالمي بشأن الأمن الغذائي والتغذية في الدول الجزرية الصغيرة النامية^(٣٤)، الذي تم إطلاقه أثناء مؤتمر المنظمة في تموز/يوليه ٢٠١٧. ويشكل برنامج العمل هذا، الذي يشير على نحو صريح إلى المؤتمر الدولي الثاني والهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة والعقد،

(٣٢) <http://www.who.int/conferences/global-ncd-conference/Roadmap.pdf?ua=1>

(٣٣) <http://www.undocs.org/A/CONF.233/10>

(٣٤) www.fao.org/3/a-i7297e.pdf

وثيقة توجيهية ترمي إلى النهوض بتنسيق تدخلات الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والشركاء الآخرين في التنمية لتسريع وتيرة الإجراءات المتخذة لوقف تنامي أزمات الأمن الغذائي والتغذية وعكس مسارها بطريقة شاملة.

خامساً - الترويج والدعوة في مجالات عمل برنامج عمل العقد

٥٩ - تم تعيين ليتيسيا ملكة إسبانيا وليتسي الثالث ملك ليسوتو سفيرين خاصين للأمم المتحدة لشؤون التغذية بغية رفع مستوى الوعي بتحديات سوء التغذية وبناء الدعم لتحسين التغذية انطلاقاً من المؤتمر الدولي الثاني والعقد. وأما الجهود الأخرى المهادفة إلى معالجة سوء التغذية في سياق العقد فتشمل تنظيم منتديات ومؤتمرات وإعداد تقارير ومنشورات وقرارات وتوصيات.

١ - المنتديات والمؤتمرات

٦٠ - قررت لجنة الأمن الغذائي، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، تعزيز دورها في مجال النهوض بالتغذية. وتحقيقاً لهذه الغاية، أقرت إطاراً للعمل لتعزيز مساهمتها في مكافحة سوء التغذية بجميع أشكاله في العالم، مضطلةً بدور منتدى عالمي حكومي دولي ومتعدد أصحاب المصلحة معني بالتغذية، تماشياً مع الولاية الملقاة على عاتقها^(٣٥).

٦١ - وأعدت لجنة الأمن الغذائي التأكيد، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، على قرارها توسيع نطاق عملها في مجال التغذية، متيحةً بذلك منبراً للتنسيق العالمي والاتساق والتقارب بين السياسات الخاصة بالتغذية، تماشياً مع برنامج عمل العقد، وكلفت مجموعة العمل المفتوحة العضوية المعنية بالتغذية بإعداد خطوط توجيهية طوعية بشأن نظم الأغذية والتغذية في عام ٢٠١٩^(٣٦)، بالاستناد إلى تقرير التغذية والنظم الغذائية لعام ٢٠١٧^(٣٧) الصادر عن فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة (فريق الخبراء الرفيع المستوى). وقد طُلب من اللجنة في هذا التقرير النظر في إمكانية إعداد خطوط توجيهية طوعية عن بيئات الأغذية المحسنة من أجل نظم غذائية صحية.

٦٢ - وقد اشتركت منظمة الأغذية والزراعة مع منظمة الصحة العالمية، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، في استضافة الندوة الدولية عن نظم الأغذية المستدامة من أجل نظم غذائية صحية وتغذية محسنة في روما. وانصب تركيز هذه الندوة على السياسات والتدابير على جانبي العرض والطلب بغية زيادة الوصول إلى نظم غذائية صحية؛ وتمكين المستهلكين من اختيار نظم غذائية صحية؛ والتدابير لتعزيز المساءلة والقدرة على الصمود والإنصاف ضمن نظام الأغذية. وأعربت الندوة عن دعمها للتعاون بين الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين في وضع حلول مبتكرة لتمكين نظم الأغذية من تقديم نظم غذائية صحية لتحسين مستوى التغذية والصحة. وخلال الجلسة النهائية، تمت مناقشة مشروع برنامج عمل العقد، وأعرب مندوبو البلدان وأصحاب المصلحة الرئيسيون الآخرون عن التزامات محددة وقابلة

(٣٥) الوثيقة CFS 2016/43/9، مشاركة لجنة الأمن الغذائي العالمي في النهوض بالتغذية.

(٣٦) الوثيقة CFS 2017/44.

(٣٧) فريق الخبراء الرفيع المستوى، التغذية والنظم الغذائية، روما، ٢٠١٧ -

www.fao.org/fileadmin/user_upload/hlpe/hlpe_documents/HLPE_Reports/HLPE-Report-12_EN.pdf

للقياس وقابلة للتحقق ومناسبة وموقوتة زمنياً وعن طرق جديدة للعمل معا من أجل اغتنام الفرصة التي يتيحها العقد.

٦٣ - وبأدركت خمس ندوات إقليمية^(٣٨)، سعيًا منها إلى تقديم رؤية للحقائق والسياقات الإقليمية، إلى تقييم أبعاد وتحديات نظم الأغذية المستدامة من أجل نظم غذائية محسّنة، وعرضت السمات الرئيسية لنظم الأغذية في الأقاليم التابعة لها وكيفية تأثيرها في الأنماط الغذائية؛ وحدّدت عمليات وتجارب السياسات الإقليمية لمعالجة التغذية من خلال نهج قائم على نظم الأغذية؛ وتمخضت عن وضع إجراءات في مجال السياسات تماشياً مع إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني وبرنامج عمل العقد.

٦٤ - وقام الاجتماع الإقليمي لأمريكا اللاتينية لمعالجة سمنة الأطفال - نحو تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، الذي عقده البرازيل في آذار/مارس ٢٠١٧ واستضافته منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، بتشجيع بلدان الإقليم على المشاركة في التنسيق الفعال لتنفيذ العقد، مع التركيز بشكل خاص على سمنة الأطفال. وطرحت جميع البلدان المشاركة أفكارها لبلورة التزامات محدّدة وقابلة للقياس وقابلة للتحقق ومناسبة وموقوتة زمنياً، بالاستناد إلى خططها الوطنية، وناقشت الآليات المحتملة للتعاون، مثل شبكات العمل القطرية.

٦٥ - ونظمت إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي، تحضيراً لمنتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٧، اجتماعاً لفريق خبراء بشأن التقدّم المحرز في تحقيق الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة في حزيران/يونيه ٢٠١٧ في نيويورك. وأعاد الاجتماع التأكيد على أن أحد التغييرات الحاسمة اللازمة لبلوغ الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة يتمثل في تحويل نظم الأغذية من خلال اعتماد نهج شامل، من الإنتاج إلى الاستهلاك، بحيث تكون أكثر استدامة وشمولاً وقدرة على الصمود أمام تغير المناخ، وتدعم إنتاج أغذية آمنة ومغذية والحصول عليها واستهلاكها. وستضطلع الالتزامات السياسية والمالية المحدّدة والقابلة للقياس والقابلة للتحقق والمناسبة والموقوتة زمنياً التي تم التعهد بها تحت إطار العقد بدور أساسي في تحقيق الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة.

٦٦ - وقد اعتمد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، في تموز/يوليه ٢٠١٧، قراراً يقضي بأن يتم، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، إحالة اقتراح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعلان يوم ٧ حزيران/يونيه من كل سنة اليوم العالمي لسلامة الأغذية.

٦٧ - وأسفر المنتدى السياسي الرفيع المستوى، في دورته المنعقدة في عام ٢٠١٧، عن إعلان وزاري بشأن القضاء على الفقر بجميع صورة وأبعاده عن طريق تشجيع التنمية المستدامة وتعزيز الفرص والتصدي للتحديات ذات الصلة^(٣٩)، وأشار إلى أن الفقر ما زال يشكل سبباً رئيسياً للجوع، وشدّد على أن الاستثمار في الصحة يساهم في القضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية، والتزم "بالقضاء على الفقر

(٣٨) بالنسبة إلى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (سان سلفادور، ٥-٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧)، وبالنسبة إلى آسيا والمحيط الهادئ (بانكوك، ١٠-١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧)، وبالنسبة إلى أفريقيا (أبيدجان، ١٦-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧)، وبالنسبة إلى أوروبا وآسيا الوسطى (بودابست، ٤-٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧)، وبالنسبة إلى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، (مسقط، ١١-١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧).

(٣٩) الوثيقة E/2017/L.29 - E/HLPF/2017/L.2.

والجوع وبكفالة تمتع جميع الأعمار في كل مكان بأنماط عيش صحية". وعُرض على المنتدى السياسي الرفيع المستوى، في دورتيه المنعقدتين عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، موجز للتقارير الطوعية الواردة من اللجان الفنية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الهيئات والمنتديات الحكومية الدولية^(٤٠). وهذه التقارير، بتسليطها الضوء على أن سوء التغذية تجاوز الجوع من حيث عدد الأشخاص المتضررين في مختلف أنحاء العالم وعلى أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدم المساواة واستدامة نظم الأغذية وعلى أن مكافحته تنطوي على عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية معقدة، مفيدة للعقد. ولذلك، ينبغي تعميم التغذية في جميع السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالتنمية الزراعية، ومن الأهمية بمكان معالجة مواطن ضعف النظام الصحي.

٦٨ - وشهد الاجتماع الإقليمي الفرعي لمعالجة السممة في البلدان ذات الدخل المتوسط في إقليم شرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية - صوب التزام أكبر بعقد العمل من أجل التغذية، الذي انعقد في عمان، الأردن، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، مشاركة سبعة بلدان من الإقليم لمناقشة إجراءاتها ذات الأولوية للحد من سممة الأطفال وكذلك الالتزامات المحددة والقابلة للقياس والقابلة للتحقق والمناسبة والموقوتة زمنياً في سياق العقد.

٦٩ - ووافقت اللجنة الإقليمية لغرب المحيط الهادئ التابعة لمنظمة الصحة العالمية، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، على أن تضع، بالتشاور الوثيق مع دولها الأعضاء، خطة عمل إقليمية بشأن حماية الأطفال من الآثار الضارة لتسويق الأغذية، مسترشدة بقرارات جمعية الصحة العالمية ذات الصلة، بما في ذلك بشأن المؤتمر الدولي الثاني والعقد^(٤١).

٧٠ - وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، وبالاقتران باجتماع وزراء الصحة لمجموعة الدول السبع، اشتركت حكومتا المملكة المتحدة وكندا ومؤسسة بيل وميليندا غيتس ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة وشركاء آخرون في تنظيم مؤتمر قمة التغذية العالمي في ميلانو، إيطاليا، بالاستناد إلى ما نظم في السابق من أحداث تحت مبادرة التغذية من أجل النمو. واستعرض مؤتمر القمة الالتزامات المتعلقة بالتغذية التي تم التعهد بها حتى الآن وأعلن عن التزامات إضافية لتسريع وتيرة الاستجابة العالمية للقضاء على سوء التغذية بجميع أشكاله. وأعرب بيان وزراء الصحة لمجموعة الدول السبع عن تقديره للالتزامات المالية والسياساتية الجديدة التي تعهد بها مؤتمر قمة التغذية العالمي الذي انعقد في ميلانو، ودعا إلى إقامة نظم أغذية لدعم نظم غذائية صحية ومستدامة في سياق العقد.

٧١ - وخلال منتدى ستوكهولم للأغذية الذي عقدته مؤسسة EAT، في حزيران/يونيه ٢٠١٧، طرح أكثر من ٥٠٠ زعيم من دوائر العلوم والسياسة وقطاع الأعمال والمجتمع المدني أفكاراً بشأن كيفية نقل نظم الأغذية نحو الاستدامة والصحة والأمن والإنصاف ضمن حدود كوكبنا. كما استضافت مؤسسة EAT، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، اجتماعها الإقليمي الأول لآسيا والمحيط الهادئ في جاكرتا، إندونيسيا. وانصب تركيز الجلسات العامة لكلا الحدثين على العقد.

(٤٠) الوثيقتان E/HLPF/2016/5 و E/HLPF/2017/3.

(٤١) [http://www.wpro.who.int/about/regional_committee/68/resolutions/wpr_rc68_r3_protecting_](http://www.wpro.who.int/about/regional_committee/68/resolutions/wpr_rc68_r3_protecting_children_from_theharmful_impact_of_food_marketing.pdf)

[children_from_theharmful_impact_of_food_marketing.pdf](http://www.wpro.who.int/about/regional_committee/68/resolutions/wpr_rc68_r3_protecting_children_from_theharmful_impact_of_food_marketing.pdf)

٢ - التقارير

- ٧٢ - لقد سلّطت عدة تقارير ومنشورات، يرد بعضها أدناه، الضوء على أهداف العقد ومزاياها.
- ٧٣ - وأشار تقرير *Panorama of Food and Nutrition Security in Latin America and the Caribbean* (مشهد الأمن الغذائي والتغذوي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي) لعام ٢٠١٦^(٤٢)، الذي اشترك في نشره كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية كأحد أنشطة متابعة المؤتمر الدولي الثاني المرتبطة بالعقد، إلى أن السمنة تصيب ٢٣ في المائة من سكان الإقليم وأن حوالي ٥٨ في المائة من السكان يعانون من الوزن الزائد، ودعا إلى اعتماد سياسات وإجراءات منسقة للتصدي للسمنة في الإقليم. بينما خلصت الطبعة التالية لتقرير مشهد الأمن الغذائي والتغذوي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لعام ٢٠١٧^(٤٣) إلى أن نقص التغذية في الإقليم تزايد بنسبة ٦ في المائة، أي بما قدره ٢,٤ مليون شخص، وهو ما من شأنه ألا يسمح للإقليم بالقضاء على الجوع وسوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠ في حال استمرار هذا الاتجاه.
- ٧٤ - وتزامناً مع انطلاقة العقد، قدّم تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في أوروبا وآسيا الوسطى لعام ٢٠١٧^(٤٤)، الذي نشرته منظمة الأغذية والزراعة، تحليلاً معمّقاً، وخلص إلى أن ١٤,٣ مليون شخص ما زالوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد من حيث الحصول على الأغذية في الإقليم. كما ينشر سوء التغذية - نقص التغذية والوزن الزائد ونقص المغذيات الدقيقة - بدرجات متفاوتة في جميع بلدان الإقليم حيث يوجد ١٧٢ مليون شخص بالغ مصاب بالسمنة، وتعرض النساء أكثر من الرجال لخطر سوء التغذية، إضافة إلى معدلات مرتفعة من نقص التغذية والسمنة لدى الأطفال.
- ٧٥ - وشدّد تقرير التغذية العالمي لعام ٢٠١٦^(٤٥) على أهمية التزامات المؤتمر الدولي الثاني وتوصياته ولا سيما في ما يتعلق بمنح مكانة بارزة لمسألة نظم الأغذية. وفي الوقت الذي أشار فيه تقرير التغذية العالمي لعام ٢٠١٧^(٤٦) إلى أنه ينبغي اتخاذ إجراءات بشأن التغذية لبلوغ أهداف التنمية المستدامة وإلى أنه ينبغي اتخاذ إجراءات على امتداد أهداف التنمية المستدامة لمعالجة أسباب سوء التغذية، فإنه دعا إلى إقامة روابط عبر منظومة أهداف التنمية المستدامة لضمان أن يصبح العقد عقداً ذا "أثر تحولي" من خلال التزامات محدّدة وقابلة للقياس وقابلة للتحقق ومناسبة وموقوتة زمنياً خاصة بالتغذية. ويعرض تقرير رصد التقدم المحرز في مجال الأمراض غير السارية في عام ٢٠١٧ معلومات عن ١٠ مؤشرات مرحلية وطنية، بما في ذلك تدابير الحد من النظم الغذائية غير الصحية لتعزيز المساءلة.
- ٧٦ - ويشكّل تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام ٢٠١٧^(٤٧) عهداً جديداً في مجال رصد التقدم المحرز نحو إيجاد عالمٍ خالٍ من الجوع وسوء التغذية، ضمن إطار أهداف التنمية المستدامة والعقد. وسيدأب التقرير من الآن فصاعداً على رصد التقدم المحرز في بلوغ مقاصد القضاء على الجوع

(٤٢) <http://www.fao.org/3/a-i6977e.pdf>.

(٤٣) <http://www.fao.org/3/a-i7914e.pdf>.

(٤٤) <http://www.fao.org/3/a-i8194e.pdf>.

(٤٥) <http://ebrary.ifpri.org/utils/getfile/collection/p15738coll2/id/130354/filename/130565.pdf>.

(٤٦) https://www.globalnutritionreport.org/files/2017/11/Report_2017.pdf.

(٤٧) <http://www.fao.org/3/a-17695a.pdf>.

وجميع أشكال سوء التغذية، بالاستعانة بمقاييس محسنة لتحديد مستويات الجوع وسوء التغذية بشكل كمي وتقييمها، بما في ذلك مؤشران اثنان بخصوص انعدام الأمن الغذائي وستة مؤشرات بشأن التغذية. ٧٧- وقام تقريران للأمين العام بشأن التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية، عُرضاً على الجمعية العامة عامي ٢٠١٦ (٤٨) و ٢٠١٧ (٤٩)، بصياغة مجموعة من التوصيات حول تحسين دور الزراعة في ضمان الأمن الغذائي وتحسين التغذية في ما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة والعقد. ٧٨- وبادر الفريق العالمي المعني بالزراعة ونظم الأغذية من أجل التغذية، في آب/أغسطس ٢٠١٦، إلى صياغة توصيات لتحسين التغذية عن طريق الزراعة ونظم الأغذية (٥٠)، تشير بشكل صريح إلى المؤتمر الدولي الثاني والعقد.

٣ - التوصيات والقرارات

٧٩- رحّبت جمعية الصحة العالمية السبعون، في أيار/مايو ٢٠١٧، بالقرار ٢٥٩/٧٠، وطلبت إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية العمل مع المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة من أجل أن يدعم الدول الأعضاء في تطوير وتعزيز وتنفيذ سياساتها وبرامجها وخططها للتصدي إلى التحديات المتعددة المتعلقة بسوء التغذية، وعقد اجتماعات لتبادل أفضل الممارسات، بما في ذلك النظر في الالتزامات التي تكون محددة، وقابلة للقياس، وقابلة للتحقق، ومناسبة، وموقوتة زمنياً في إطار عقد العمل من أجل التغذية (٥١). كما وافقت جمعية الصحة العالمية السبعون على المرفق ٣ المحدّث من خطة العمل العالمية بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها للفترة ٢٠١٣-٢٠٢٠ التي تقدّم توجيهات حول التدخلات الأكثر فعالية من حيث التكلفة لمعالجة النظم الغذائية غير الصحية. وعلاوة على ذلك، وضعت خطة تنفيذ بشأن القضاء على السمنة لدى الأطفال.

٨٠- ورحّب مؤتمر المنظمة، في دورته المعقودة في تموز/يوليه ٢٠١٧، بالإعلان عن العقد وشجّع المنظمة على مواصلة دعم أعضائها في تحقيق غايات التغذية العالمية بصورة كاملة. وأشاد كذلك بوضع برنامج عمل العقد.

٨١- وقدمت المقررة الخاصة المعنية بالحقوق في الغذاء، في تقريرها الذي أحاله الأمين العام إلى الجمعية العامة عامي ٢٠١٦ (٥٢) و ٢٠١٧ (٥٣) توصيات بهدف احترام الحق في غذاء وتغذية كافيين وحمايته وإعماله. وفي هذا السياق، شدّدت المقررة الخاصة على أن العقد "يمثل فرصة فريدة لضمان التصدي بصورة متنسقة وشاملة وشفافة لسوء التغذية في إطار حقوق الإنسان".

٨٢- وفي ما يتعلق بالعقد، اعتمدت الجمعية العامة، عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، قرارات مرتبطة بالتغذية: '١' شجّع قراران الأعضاء وأصحاب المصلحة على إيلاء الاعتبار الواجب للتنمية الزراعية

(٤٨) A/71/283.

(٤٩) A/72/303.

(٥٠) <http://glopan.org/sites/default/files/ForesightReport.pdf>.

(٥١) http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA69/A69_R8-ar.pdf.

(٥٢) A/71/282.

(٥٣) A/72/188.

والأمن الغذائي والتغذية عند تنفيذ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة والتزامات المؤتمر الدولي الثاني^(٥٤)؛ '٢' وأعاد قراران التأكيد على حق كل فرد في الحصول على أغذية مأمونة وكافية ومغذية، مع الإقرار في هذا الصدد بأهمية غايات التغذية العالمية وأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالتغذية^(٥٥). ونوّه القرار ٢٣٨/٧٢ بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة التي أعلنت بالفعل عن التزاماتها إزاء العقد، وشجّع جميع أصحاب المصلحة المعنيين على تقديم الدعم الفعّال لتنفيذ العقد، بما في ذلك عن طريق الإعلان عن الالتزامات وإنشاء شبكات العمل.

سادساً - خاتمة وآفاق المستقبل

٨٣ - لقد بذلت جهود حثيثة لتنفيذ العقد. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم بفضل عملية شاملة وتعاونية وضع برنامج عمل للعقد. ورغم أن غايات التغذية العالمية لم تحقّق بالكامل بعد، أحرز بعض التقدّم في تنفيذ الالتزامات الوطنية. فجميع البلدان تقريباً تعتمد سياسات ذات صلة بالتغذية، غالباً ما تشمل أشكال سوء التغذية كافة. ولكن التغذية ليست على الدوام هدفاً معلناً في السياسات القطاعية أو الخطط الإنمائية الوطنية. وتحقيقاً لأهداف وغايات متسقة خاصة بالتغذية، أنشئت آليات تنسيق مشتركة بين القطاعات، بإشراك أصحاب مصلحة متعددين في غالب الأحيان. ولكن يجب، على العموم، الارتقاء بمستوى التنفيذ، وينبغي زيادة الاستثمارات من أجل التغذية وتعزيز الاتساق بين السياسات، والأهم من ذلك ينبغي زيادة عدد الالتزامات المحددة والقابلة للقياس والقابلة للتحقق والمناسبة والموقوتة زمنياً.

٨٤ - ويمكن للبلدان أن تنظر في اتخاذ تدابير في مجال السياسات اكتسبت فيها الخبرة اللازمة ولكن التنفيذ لا يتم فيها بعد على نطاق واسع، لا سيما في ما يتعلق بما يلي: مجال عمل نظم الأغذية، القضاء على الأحماض الدهنية غير المشبعة من منتجات الأغذية؛ ومجال عمل النظم الصحية، زيادة تغطية علاج سوء التغذية الحاد، وجودة الرعاية داخل المرافق الصحية للترويج للرضاعة الطبيعية وحمايتها ودعمها؛ ومجال عمل الحماية الاجتماعية، تكييف نظم الدعم الاجتماعي لتيسير الوصول إلى نظم غذائية صحية؛ ومجال عمل التجارة والاستثمار، استهداف الاستثمارات العامة وتطوير البنية الأساسية والإعانات الزراعية، لتحسين جودة النظم الغذائية؛ ومجال عمل البيئات الداعمة للتغذية، توفير أغذية مغذية في جميع المؤسسات العامة؛ ومجال عمل الحوكمة، مشاركة القيادة القطرية الرفيعة المستوى لضمان مستوى كاف من الالتزام.

٨٥ - وبالنظر إلى التجربة الناجحة لمؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي انعقد في ميلانو عام ٢٠١٧، وكجزء من مبادرة التغذية من أجل النمو، ستعمل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة مع حكومة اليابان من أجل تنظيم لقاء جديد في عام ٢٠٢٠.

٨٦ - ويتيح العقد الفرصة لدعوة المزيد من الجهات الفاعلة، بما يتجاوز الجهات الفاعلة التقليدية، لتدلو بدلوها في مجال التغذية. ويمكن تقديم مساهمات ملحوظة عن طريق شبكات المدن على وجه الخصوص. ولكن الأشكال والفرص المناسبة بالنسبة إلى القطاع الخاص لم تحدّد بعد.

(٥٤) الوثيقتان A/RES/71/245 و A/RES/72/173.

(٥٥) الوثيقتان A/RES/71/191 و A/RES/72/238.

- ٨٧ - وينبغي السعي إلى إقامة روابط إضافية مع المجتمعات المحلية التي تعنى بصحة النساء والأطفال وحقوق الإنسان والمياه ومع تلك التي تعنى بتغيير المناخ. وستقام أوجه تآزر مع <https://www.un.org/pga/72/wp-content/uploads/sites/51/2017/11/International-Decade-for-Action-%22Water-for-Sustainable-Development> "الماء من أجل التنمية المستدامة"، ٢٠١٨-٢٠٢٨ وعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية ٢٠١٩-٢٠٢٨ http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/C.2/72/L.12/Rev.1A/RES/72/239 (٠). وستقام أوجه تآزر أخرى مع الاجتماع الرفيع المستوى الثالث المعني بالأمراض غير السارية في عام ٢٠١٨ ومع الاجتماع الرفيع المستوى عن التغطية الصحية الشاملة في عام ٢٠١٩. ويقتضي توسيع نطاق الشراكات أشكالاً مبتكرة وفعالة وبارعة من الحكمة وتفادي إنشاء هياكل جديدة.
- ٨٨ - وعلى المستوى القطري، أنشئت آليات تنسيق مشتركة بين القطاعات من أجل تحقيق أهداف وغايات متسقة خاصة بالتغذية، بإشراك أصحاب مصلحة متعددين في غالب الأحيان. ولكن ينبغي وضع وتعزيز نماذج جيدة للتعاون مع جميع أصحاب المصلحة وقواعد مناسبة للمشاركة.
- ٨٩ - ويدعو العقد والمؤتمر الدولي الثاني إلى زيادة الاستثمارات، وتمويل المانحين للتغذية يركز في المقام الأول على نقص التغذية. وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن الإنفاق السنوي الحالي على التدخلات المتصلة بالتغذية من أجل معالجة التقزم ونقص التغذية الحاد الشديد والرضاعة الطبيعية الخالصة وفقير الدم لدى النساء يبلغ ٢,٩ مليار دولار أمريكي من المصادر الحكومية و ١ مليار دولار أمريكي من المانحين. ولكي يتسنى تحقيق غايات جمعية الصحة العالمية بشكل كامل، ينبغي إنفاق مبلغ إضافي قدره ٧ مليارات دولار أمريكي في السنة خلال السنوات العشر المقبلة. ويتعين على جميع الحكومات النظر في استثماراتها المحددة لمعالجة مختلف أشكال سوء التغذية وأثر استثماراتها في مختلف القطاعات على التغذية.
- ٩٠ - كما ينبغي إجراء تحليل لجودة ومستوى طموح الالتزامات التي تعهد بها الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك العمليات الخاصة ببلورتها وتنفيذها والإبلاغ عنها، والخاصة بمساءلة مختلف الجهات الفاعلة. وهناك حاجة إلى زيادة الوضوح بشأن آليات المساءلة وكذلك أوجه التآزر مع الآليات القائمة في ما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة.
- ٩١ - وينبغي، كما هو منصوص عليه في برنامج عمل العقد، عقد حوارات شاملة ومفتوحة في ما بين جميع أصحاب المصلحة من أجل تقييم التقدم المحرز في تنفيذ العقد خلال منتصف مدة العقد (٢٠٢٠-٢٠٢١) وعند نهايته (٢٠٢٥). وسيتم التشاور مع الأعضاء بخصوص شكل هذه الاستعراضات وطرائقها.